

مؤشرات انقلاب روسي أميركي على أردوغان

مازن جبور

في الملف السوري، بدأت مع الدعم الأميركي لرئيس الوزراء الإسرائيلي في انتخابات الكنيست الإسرائيلي، الذي تراقق مع دعم روسي في قضية جثة زخاريا باومل، ولعل التوافق الأميركي الروسي المقابل هو بدء تفكيك مخيم الركبان بالتوافق مع حديث المبر. وأخيراً ما تردد من أبناء عن العودة إلى العمل بمذكرة «عدم الاحتكاك» في الأجواء السورية بالتوافق مع تحذيرات أوروبية تركياً من القيام بعمل عسكري بشكل انفردى شرق الفرات. نلاحظ مما سبق أن حقبة استمالة أردوغان من روسيا وأميركا بشأن الملف السوري، قد انتهت واستعاض عنها بتوافق روسي أميركي في ملفات دولية عدة ومنها الساحة السورية، وهذا الحصار الخارجي للنظام التركي، أملى لاحقاً لانتكاسة داخلية كشفت عنها نتائج الانتخابات المحلية التركية، ما جعل النظام التركي بوضع المحاصر، إلا أن هذا لا يعني أن المحاولات التركية ستنتهي هنا، بل إن أردوغان سيستعمل أوقاره الإرهابية في شرقي البلاد وشمالها، كما أنه بعد هذا الحصار أصبح أكثر استعداداً لعملية عسكرية شرقي البلاد على تخوم جرابلس وباتجاه عين العرب.

مايك بومبوي والذي ورد فيه: إن بومبوي حذر نظيره التركي من «التداعيات المدمرة المحتملة لأي عمل عسكري تركي أحادي الجانب» في سورية، في إشارة إلى تهديدات النظام التركي ضد «قسد» في شرق الفرات، لترد أنقرة بأن البيان «لا يقصر فقط في عكس حقيقة مضمون اللقاء، بل يتضمن أيضاً موضوعات لم يجز التطرق إليها»، غير أن بومبوي سارع إلى القول: «لقد قرأت نص البيان وأنا متمسك بكل كلمة وردت فيه»، أي أن هناك إصراراً أميركياً على تبني موقف جديد من سورية. على صعيد متصل طفى خلاف روسي تركي في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان عقب لقاء جمعهما الأسبوع الفائت في موسكو، إذ أكد الأول للثاني، «من غير القبول تقسيم سورية إلى مناطق نفوذ، والمهم سلامة أراضي البلاد»، وهو ما يبدو أنه إجابة مباشرة على طرح تركي قدمه أردوغان لبوتين في الاجتماع الغلق، دعا فيه إلى سياسة أمر واقع وإقامة مناطق نفوذ في سورية تتناسب مع وضع السيطرة الحالي في شمالي البلاد مقابل وقوف تركيا إلى جانب روسيا وسورية في ملف شرق الفرات. تتبع الخلافات التركية الروسية الخلافات الأميركية حول الملف السوري، ما يمكن القول إنه توافقات روسية أميركية

التي تبعت هذا القرار. المؤشر الدولي الآخر هو تصاعد المنافسة الأميركية الصينية على الساحة الدولية عموماً ويبدو أن هذا التنافس بدأ ينتقل إلى الساحة السورية، مع ملاحظة دور صيني فاعل ومباشر في الملف السوري الاقتصادي على وجه الخصوص، وهو ما ظهر من خلال زيارة وفد من دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني إلى سورية تبعها زيارة لمساعد وزير الخارجية الصيني، لقاء السفير الصيني في دمشق مع وزير النقل السوري والحديث عن تعاون اقتصادي سوري صيني، وسط أنباء عن رغبة صينية في إقامة مدينة صناعية بحرية في سورية ومرافقاً خاص بها، وهذا يرتبط بالصراع الخفي القديم المتجدد بين واشنطن وبكين وسعي كل منهما إلى جذب روسيا إلى جانبها في مواجهة الآخر. بالتوافق مع ما سبق ظهر تحول في الموقف الروسي والأميركي من التعامل مع النظام التركي ومحاوله جذب من كل من موسكو وواشنطن في الساحة السورية، فعلى عكس ما اعتدنا خلال سنوات الحرب على سورية فإنه خلال الأسبوع الفائت وبالتوازي مع تراشق بين أنقرة وواشنطن بخصوص زيارة وزارة الخارجية الأميركية الذي صدر عقب لقاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في واشنطن مع نظيره الأميركي

محاصرة النظام التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان بات أمراً واضحاً بعد مجموعة الخلافات الروسية التركية والأميركية التركية بخصوص سورية، إضافة إلى نتائج الانتخابات المحلية التركية وما أعطته من مؤشر إلى بدء مرحلة تراجع النظام التركي، ومن ثم يمكن اعتبار أن حقبة استمالة أردوغان من روسيا وأميركا في سورية، قد انتهت واستعاض عنها بتوافق روسي أميركي في ملفات عدة منها الملف السوري، الأمر الذي سيؤدي إلى سياسات تصعيدية ضد النظام التركي في المرحلة المقبلة. سلسلة من الأحداث المتلاحقة التي ظهرت الأسبوع الفائت، تترك مدلولات حول إعادة بناء التوافقات الروسية الأميركية في القضايا الخلافية الكبرى البارزة على المستوى الدولي الأمر الذي يبدو أنه انعكس على الملف السوري والمنطقة، بدأت تلك السلسلة من المؤشرات مع إصدار وزير العدل الأميركي ملخصاً لتقرير المحقق الخاص روبرت مولر الذي تولى التحقيق في مزاعم بشأن وجود علاقات بين حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولين روس أثناء فترة الانتخابات الرئاسية الأميركية الماضية، وبراً ملخص التقرير ترامب من التآمر مع روسيا في الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2016، وهذه البراءة أعطت ترامب حرية التواصل مع موسكو وهو ما قد يفسر التوافقات

أحكام مخففة في بلجيكا.. ومناشدات لاستعادة الأطفال البريطانيين.. وتحذير ألماني من عودتهم تحضيرات لتسليم موسكو دواعش روس

نحو 2240 شخصاً يضاف إليهم «عائدون محتلون»، مشيراً إلى أنه من الصعب القبول بعودة هؤلاء لأن فرضية تنفيذهم هجمات في ألمانيا تظل قائمة في أي لحظة»، وفق موقع «دويتشه فيله».



شاحنات تابعة للاحتلال الأميركي و«قسد» قامت بنقل مسلحين من داعش وعائلاتهم وهم يخرجون من قرية الهاغوز قبيل السيطرة عليها (أ.ف.ب - أرشيف)

وبين هالدنفاغ أن خطر الدواعش بات يلاحق أوروبا بشكل متزايد ولاسيما مع الدعوات التي ينشرها مسلحو التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحرض على شن هجمات في الدول الأوروبية وتعمل على حشد أنصار ومؤيدي لها.

وعن تأخير تسليم التنظيم العائدين على الأطفال الألمان قال هالدنفاغ: «إننا نتساءل: هل نحن إزاء جبل جديد من الإرهابيين؟» لافتاً إلى أن محاولات تنفيذ هجمات جرت في السنوات الماضية أظهرت أن المراهقين قد يتحولون في أي لحظة إلى قتلة.

تشير إلى وفاة أكثر من 210 طفلاً منذ بداية كانون الثاني، في المخيمات أو في طريقهم إليها، وذلك بسبب البرد أو سوء التغذية، مبيته وجود ما لا يقل عن 12 طفلاً ولدوا في بريطانيا من بين الأطفال البريطانيين، في حين أن بقية لهم الحق في الحصول على الجنسية لأن أمهاتهم مواطنات بريطانيات.

أن علمت بواسطة الصحفية أن ابنتها وأحفافها لا يزالون على قيد الحياة، وقالت: «أحفادي البريطانيون، ولدوا هنا، ويجب أن يعودوا إلى هذا البلد. لم يولدوا في سورية، وعلى السلطات الذهاب إلى هناك وإحضارهم، عليهم أن يعيشوا هنا، هم أرباب ولا دخل لهم في كل هذا».

برلماني إيطالي: لإيران دور بناء في سورية

ولفت إلى أن العنف في ليبيا يقلق بلاده كثيراً لأنه سيخلف ذلك تداعيات مدمرة ويؤدي إلى موجات جديدة من الهجرة نحو شواطئ أوروبا.

أزمات جديدة في الجزائر والسودان وليبيا وأزمة الهجرة في البرلمان الإيطالي، إلى دور إيران في المنطقة وتسوية الأزمة السورية، وقال: من الضروري التأكيد على دور إيران البناء في تسوية الأزمة السورية لأننا على علم بأنه لو لا تواجد إيران في سورية لما شهدنا عودة آلاف الأسر السورية إلى وطنهم.

قوله خلال لقائه بتروتشلي: ننظر دائماً بإيجابية إلى إيطاليا حيث يعود جانب كبير من ذلك إلى التاريخ الحضاري القديم الموجود بين إيران وإيطاليا، يمكن القول إن هذه الثقافة متجذرة تاريخياً لأن العلاقات كانت جيدة بين الحكومات خلال مختلف الفترات. واعتبر لاريجاني، حساسية إيطاليا حول إرساء السلام والأمن في المنطقة «أمراً جيداً»، وقال: هناك في الوقت الراهن أزمات متعددة في المنطقة كما أنه لم يتم بعد حسم قضية داعش، بالإضافة إلى ذلك ظهرت

فيما تتحضر روسيا لاستلام عدد من رعاياها من ذوي أسلحة تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين لدى «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لا زالت الدول الغربية لا تتحمل مسؤولياتها تجاه الإرهابيين الدواعش من مواطنيها. وكان من المرتقب أمس، أن تجري عملية تسليم نحو 15 شخصاً من عوائل المسلحين الروس في التنظيم إلى الحكومة الروسية من قبل «قسد» ممن كانوا أسروا في وقت سابق واعتقلوا وجرى احتجازهم، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، لكن حتى ساعات المساء لم يحصل هذا التسليم.

فيما تتحضر روسيا لاستلام عدد من رعاياها من ذوي أسلحة تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين لدى «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لا زالت الدول الغربية لا تتحمل مسؤولياتها تجاه الإرهابيين الدواعش من مواطنيها. وكان من المرتقب أمس، أن تجري عملية تسليم نحو 15 شخصاً من عوائل المسلحين الروس في التنظيم إلى الحكومة الروسية من قبل «قسد» ممن كانوا أسروا في وقت سابق واعتقلوا وجرى احتجازهم، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، لكن حتى ساعات المساء لم يحصل هذا التسليم.

فيما تتحضر روسيا لاستلام عدد من رعاياها من ذوي أسلحة تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين لدى «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لا زالت الدول الغربية لا تتحمل مسؤولياتها تجاه الإرهابيين الدواعش من مواطنيها. وكان من المرتقب أمس، أن تجري عملية تسليم نحو 15 شخصاً من عوائل المسلحين الروس في التنظيم إلى الحكومة الروسية من قبل «قسد» ممن كانوا أسروا في وقت سابق واعتقلوا وجرى احتجازهم، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، لكن حتى ساعات المساء لم يحصل هذا التسليم.

فيما تتحضر روسيا لاستلام عدد من رعاياها من ذوي أسلحة تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين لدى «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لا زالت الدول الغربية لا تتحمل مسؤولياتها تجاه الإرهابيين الدواعش من مواطنيها. وكان من المرتقب أمس، أن تجري عملية تسليم نحو 15 شخصاً من عوائل المسلحين الروس في التنظيم إلى الحكومة الروسية من قبل «قسد» ممن كانوا أسروا في وقت سابق واعتقلوا وجرى احتجازهم، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، لكن حتى ساعات المساء لم يحصل هذا التسليم.

فيما تتحضر روسيا لاستلام عدد من رعاياها من ذوي أسلحة تنظيم داعش الإرهابي المحتجزين لدى «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، لا زالت الدول الغربية لا تتحمل مسؤولياتها تجاه الإرهابيين الدواعش من مواطنيها. وكان من المرتقب أمس، أن تجري عملية تسليم نحو 15 شخصاً من عوائل المسلحين الروس في التنظيم إلى الحكومة الروسية من قبل «قسد» ممن كانوا أسروا في وقت سابق واعتقلوا وجرى احتجازهم، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، لكن حتى ساعات المساء لم يحصل هذا التسليم.

أكد أنه سينقل تأييد الشعب الفرنسي ودعمه لها في مواجهتها للإرهاب حفيد الجنرال غورو في سورية اليوم للاعتذار عن جرائم بلاده

يقوم حفيد المندوب السامي الفرنسي الجنرال هنري غورو بزيارة إلى محافظة السويداء اليوم الاثنين. يلقي خلالها خطاباً يقدم فيه اعتذاره عن الجرائم التي ارتكبتها فرنسا بحق الشعب السوري خلال استعمارها لسورية، حسبما ذكرت وكالة «سيونتيك» الروسية للأنباء.

ويقتل الوكالة عن مصادر مطلعة قولها: إن «جان لوي غورو حفيد الجنرال هنري غورو سيقوم الاثنين بزيارة محافظة السويداء في الجنوب السوري وسيعقد اجتماعاً مع القيادة السياسية في مبنى فرع حزب البعث العربي الاشتراكي ثم سيزور صرح الثورة السورية الكبرى في بلدة القريا وضريح قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش، حيث سيلقي خطاباً اعتذاراً للشعب السوري عما ارتكبه بلاده خلال استعمارها لسورية، وتحديداً الفترة التي عين فيها جده الجنرال هنري مندوباً سامياً في سورية».

وأضافت المصادر: «إن خطاب السيد جان لوي غورو سيركز على الدعوة لإعادة الدفة إلى العلاقة بين الشعبين السوري والفرنسي وطبي صفحة الماضي، وفتح صفحة جديدة من العلاقات المبنية على الاحترام المتبادل، كما سينقل في خطابه تأييد الشعب الفرنسي ودعمه لسورية في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية التي تتعرض لها منذ عام 2011». وبحسب الوكالة، فإن الجنرال هنري غورو الذي اشتهر أوائل القرن الماضي بانتماؤه للنظرية العسكرية الفرنسية القائمة على «الهجوم حتى الإبادة»، هو القائد العسكري الذي قاد الجيش الفرنسي في نهاية الحرب العالمية الأولى في الحرب التركية الفرنسية (1919 - 1923)، واشتهر بكونه المندوب السامي للانتداب الفرنسي على لبنان وسورية، وكونه من تولى إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920 بعد فصله عن سورية بموجب اتفاقية سايكس بيكو بين فرنسا وبريطانيا، كما عرف بتعصبه الشديد لمعتقداته الدينية، وكثيراً ما كان يجاهر باعتقاده أنه واحد من أحفاد «الصليبيين» الذين غزوا بلاد الشام إبان العصور الوسطى. وبحسب المراجع التاريخية، وصل الجنرال غورو إلى بيروت وفق مخطط الانتخاب يوم 19/11/1919، ومع تقدمها إلى الداخل سحقت القوات الفرنسية حركات المقاومة التي هبت للدفاع عن وحدة سورية الطبيعية في البقاع ومرجعيون والقينطرة، واللاذقية، حيث لجأ الجنرال غورو إلى تدبير العديد من المدن والقرى، كطائسكا والقدموس وبناتياس والقصير، وشد معظم سكانها وأصبح كثير منهم بلا مأوى.

وفي يوم 14/7/1920 أمر غورو جيشه المؤلف من 70 ألف مقاتل بالتوجه إلى دمشق، في حين هب السوريون للدفاع عن بلادهم وسقط حينها المئات شهداء وكان بينهم وزير الحربية الشهيد يوسف العظمة. وبعد أن دخل غورو إلى دمشق، ذهب إلى المسجد الأموي شاهراً سيفه، وعلى مقربة من قبر صلاح الدين الأيوبي قال عبارته الشهيرة: «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

وتفن غورو باستخدام أساليب القمع التي ارتبطت باسمه منذ أن كان في المغرب وإفريقيا، ففرض الغرامات الحربية على الأهالي (200 ألف ليرة عثمانية ذهبية و100 ألف بندقية) وطبق الأحكام العرفية وأصدر أوامره بالقبض على كل من رفع سلاحه مقاوماً.

وكالات - الوطن

مع تواصل عمليات الجيش العربي السوري لإنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، تردت أنباء عن استشهاد عدد من عناصره وعناصر القوات الرديفة، على حين تحول «مخيم الهول» الذي يضم مسلحين من داعش وعوائلهم إلى غرفة عمليات لإدارة تحركات التنظيم.

باسل الطالب، باسل مصطفى عبد القهار، وسام سليمان عبد الرحمن، عبد العزيز حسين العريدي، أسامة عبد الله سويدان. وفي وقت سابق كانت شبكة «دير الزور الإخبارية» المعارضة، ذكرت أن تنظيم داعش شن هجوماً على مواقع «لواء القدس» في منطقة بئر علي جنوبي الحلب، ما أدى لاستشهاد عشرة من مقاتلي الأخير، بينما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن ما لا يقل عن 14 عنصراً من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له استشهدوا في بادية دير الزور، 4 منهم من عناصر الجيش والقوات الرديفة، استشهدوا في بادية دير الزور، وذلك خلال كمين لخلايا تنظيم داعش في المنطقة، وأضاف «المركز» أن 10 عناصر آخرين من القوات الرديفة، استشهدوا، وذلك خلال اشتباكات مع مسلحي داعش في بادية الميادين الجنوبية.

أبناء عن استشهاد عناصر من الجيش والقوات الرديفة في البادية الشرقية

«الهول» غرفة عمليات لداعش



تحول مخيم الهول» الذي يضم مسلحين من داعش وعوائلهم إلى غرفة عمليات لإدارة تحركات التنظيم (عن الإنترنت - أرشيف)

من جهة ثانية، قُتل 19 مسلحاً من «قسد»، وأصيب آخرون بجروح، كما أعطيت أربع ألبيات عسكرية لهم، بكميتين منفصلتين شرق الفرات، بحسب ما ذكرت مواقع

سورية الديمقراطية - قسد» في محافظة الحسكة، مقررًا للاجتماعات وتنسيق تحركاتهم مندسين بين الخارجين، وأضاف: إن «أغلبية هؤلاء من العراقيين».

عراقي، وفق موقع «روسيا اليوم» الإكتروني، أن مسلحي وقيادات التنظيم جعلوا «مخيم الهول» الذي يضم مسلحين من تنظيم داعش وعوائلهم كانوا استسلموا لدعوات

السوسة عند ضفاف الفرات الشرقية ما تسبب بإصابة 3 شبان منهم اثنان بتر كل واحد منهما أحد طرفيه السفليين، بحسب «المركز».

في غضون ذلك، قُتل ثلاثة أشقاء من عائلة الشعيبي ومسلحين من «قسد»، وأصيب 4 آخرون بجروح، أثناء محاولة الأخيرة مداهمة منزل والد الأشقاء لاعتقاله قرب مدينة البصرة بريف دير الزور، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة عن نشطاء إعلاميين.

وأشارت أدوات التنظيم الإعلامية، إلى أن 4 مسلحين آخرين قتلوا بكمين آخر نفذه مسلحو داعش عبر استهداف عربة «كوجار» كانت تقلهم بعبوة ناسقة على طريق حقل العمر التنظيمي بريف دير الزور الشرقي.

وبالتوازي مع هجمات تنظيم داعش على مواقع الجيش والقوات الرديفة، أكد مصدر استخباراتي

من جهة أخرى، كشفت مصادر محلية، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن «وحدات حماية الشعب» الكردية تعمل على نقل طائرات عسكرية قديمة تابعة للجيش العربي السوري في قاعدة الطبقة العسكرية التي تسيطر عليها بمحافظة الرقة إلى العراق.

وأيضاً تفرقت وقعت المزيد من الانفجارات في مناطق ريف دير الزور الشرقي، والناجمة عن انفجار مخلفات الألغام والمتفجرات والقذائف في المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش شرق الفرات، حيث انفجر لغم من المنطقة

من جهة ثانية، قُتل 19 مسلحاً من «قسد»، وأصيب آخرون بجروح، كما أعطيت أربع ألبيات عسكرية لهم، بكميتين منفصلتين شرق الفرات، بحسب ما ذكرت مواقع

سورية الديمقراطية - قسد» في محافظة الحسكة، مقررًا للاجتماعات وتنسيق تحركاتهم مندسين بين الخارجين، وأضاف: إن «أغلبية هؤلاء من العراقيين».